Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (14) : 30 Jul 2019
P: 28- 46

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (14) : 30 يوليو 2019 م
ص: 28- 46

THE EXTENT OF BENEFIT DERIVED BY SPECIAL EDUCATION TEACHERS IN NATIONAL CENTERS IN RIYADH CITY FROM FINDINGS OF ACADEMIC RESEARCH AND STUDIES AND THE IMPEDIMENTS OF SUCH BENEFIT

Nourah Abdullah Al-Qahtani
Shorouq Najd Day Care Center || KSA

ABSTRACT: This study aimed to recognize the benefit teachers of special education in national centers in the city of Riyadh may derive from findings of academic research and the impediments precluding such benefit in their viewpoints. To this aim, the study has employed the survey descriptive approach. A questionnaire was specifically designed; and applied on 117 members of the sample group, composed of special education teachers, in the city of Riyadh. Findings of the study revealed that the benefit derived by special education teachers from findings of academic research and studies have stood at an average of 2.80 out of 4.00 with verbal grade of 'Intermediate'. Additionally, findings of the study uncovered a number of impediments that precluded such benefit with an average of 2.42 Out of 3.00 with verbal grade of 'Intermediate'. At the level of paragraphs, the most significant impediments that precluded benefit of the teachers out of academic research and studies are as follows. Difficulties to employ findings of research and studies, irrelevancy to the issues related to education discipline, lack of motivation among teachers to refer to findings of academic research and studies during the teaching process, inadequate time to have access to such academic research and studies .

Keywords: Benefit, Special Education Teachers, Findings of Academic Research, Riyadh City.

مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بالمراكز الأهلية في مدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية ومعوقات استفادتهن منها

نوره عبد الله القحطاني
مركز شروق نجد للرعاية النهارية || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بالمراكز الأهلية في مدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية، والعوائق التي تحول دون استفادتهن منها، وذلك من وجهة نظرهن. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتصميم استبانة طبقت على (117) معلمة تربية خاصة في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن درجة استفادة المعلمات من نتائج الأبحاث العلمية حصلت على متوسط عام(2.80من4)، بتقدير لفظي (متوسطة)، كما أظهرت النتائج حصول العوائق التي تحول دون استفادتهن منها على متوسط عام(2.42 من 3) بتقدير لفظي (متوسطة) على مستوى العبارات، أبرز العوائق التي قد تحول دون استفادة المعلمات من الأبحاث العلمية: صعوبة توظيف نتائج الأبحاث وعدم ارتباطها بمشكلات الميدان التربوي، وعدم تحفيز المعلمات على الرجوع لنتائج الأبحاث العلمية في التدريس، بالإضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي للاطلاع على الأبحاث العلمية. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لزيادة استفادة معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية وتذليل المعوقات التي تحول دون استفادتهن منها.

الكلمات المفتاحية: استفادة. معلمات التربية الخاصة، نتائج البحث العلمي، مدينة الرياض.

1- المقدمة:

كان لقانون تعليم جميع الأطفال المعوقين الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1975دوراً كبيراً في تحسين خدمات التربية الخاصة؛ حيث فرض على المدارس الحكومية تقديم التربية المجانية المناسبة في تلك المدارس لذوي الإعاقات المختلفة، كما فرض تعليمهم في أقل البيئات انعزالاً عن التربية العامة. وقد توالت الدول في سن القوانين والتشريعات خاصة بعد إعلان الأمم المتحدة عام 1981 عاماً دولياً لذوي الإعاقة، مما شجع عدداً كبيراً من الدول خاصة الدول النامية على إصدار القوانين حول حقوق ذوي الإعاقة، لكن مازال هناك تفاوت في القوانين بين الدول؛ فبعض تلك القوانين إلزامي ينتج عن عدم الالتزام به مساءلة قانونية، وبعضها أقرب إلى الشعارات، ولا توجد آلية عمل لتنفيذه (الخطيب، والحديدي، 2009؛ الخطيب، 2013).

وكما تفاوتت الدول في مستوى إلزامية التشريعات، تفاوتت أيضاً في مستوى دعمها ورعايتها لذوي الإعاقة؛ فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية، وانجلترا؛ نجد أن التعليم لذوي الإعاقة إلزامي من سن خمس سنوات، حتى السادسة عشرة، على أن يقدَّم لهم مع العاديين، وفي مدارس تستطيع مقابلة احتياجاتهم المختلفة. وفي إيطاليا نص القانون على أن تعليمهم مع العاديين إلزامي باستثناء الإعاقات الشديدة، وفي السويد لهم الحق في تلقي التعليم مع العاديين في الفصول العادية، أو في الفصول الخاصة داخل المدارس العادية، وفي النرويج تم تفعيل دمج ذوي الإعاقة مع العاديين حتى أصبح الدمج السمة السائدة للتربية الخاصة هناك (إبراهيم، وعبدالقادر، 2012).

وفي المقابل يُلاحظ أن خدمات التربية الخاصة مازالت متأخرة في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة، إلا أن هناك جهوداً مبذولة في مجال تقديم الخدمات للمعوقين في عدة دول من الوطن العربي كدول الخليج العربي، ومصر، والأردن، ولا يزال يوجد ضعف في الاهتمام برعاية ذوي الإعاقة في بعض الدول العربية كالمغرب، والسودان، وسوريا، واليمن، وقد يؤدي إهمال تعليم ذوي الإعاقة، ورعايتهم إلى تعطيل ما بين 10% إلى 15% من أفراد المجتمع؛ حيث تمثل هذه النسبة عدد الأفراد ذوي الإعاقة تقريباً في كل مجتمع (إبراهيم، 2014).

وتعني التربية الخاصة تقديم الخدمات التربوية التي يحتاجها ذوو الإعاقة، ولا تستطيع المدرسة العادية تلبيتها بالطرق التقليدية. والتربية الخاصة مهنة لها أدوات، وأساليب، وهناك جهود بحثية تركز على تطوير العملية التعليمية، وتحسين أساليب تقييم الاحتياجات التعليمية لذوي الإعاقة. وعملياً فالتربية الخاصة هي مجموعة من الأساليب الفردية المنظمة، التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ووسائل خاصة، وطرق تعليمٍ خاصة، ومعدلة بما يتناسب مع الفئات المختلفة لذوي الإعاقة، كما تتضمن إجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة ذوي الإعاقة لتحقيق الحد الأعلى الممكن من الاعتماد على الذات، والنجاح الأكاديمي (الخطيب، والحديدي، 2009).

وتؤكد السياسات الخاصة بتعليم المعوقين مثل قانون (No Child Left Behind)، الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2002م، على أن المعلمين يجب أن يستخدموا في فصولهم الدراسية ممارسات مثبتة علمياً. ويعتبر البحث العلمي السبيل الأمثل للتحقق من فعالية أي ممارسة. وتزداد الحاجة لتكوين قاعدة بحثية في مجال التربية الخاصة؛ نظراً لحاجات الطلاب ذوي الإعاقة إلى علاجات مكثفة وفعالة تمكنهم من تعويض الوقت الضائع نتيجة عدم كفاية الممارسات التقليدية لحاجاتهم التربوية (Odom et al.,2005; Vaughn, & Swanson, 2015).

لذا ازداد عدد الأبحاث التي تعنى بمعالجة المشكلات التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة، وتلك التي تهدف لقياس فعالية بعض الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة معهم. وأصبح من الضروري التحقق في مدى رواج تلك الأبحاث في أوساط معلمي التربية الخاصة، ومدى تفاعلهم معها؛ حتى يتم الحكم على جدوى تلك الأبحاث، وفائدتها في تحسين الممارسات التعليمية. وتناولت عدة دراسات موضوعات متعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة في مجال التربية الخاصة، ومجال التعليم بشكل عام، وبمدى تطبيق المعلمين لها. فأكدت دراسة (الحسين، 2017) على ضرورة

قيام الممارسات التعليمية مع ذوي الإعاقة على نتائج الأبحاث العلمية، وتوصلت دراسة (Davey et al.,2017) إلى أن الأبحاث العلمية ذات أثر ضئيل على الممارسات التعليمية، وأكدت دراسة Lehtonen, Vaattovaara, & Manner-Kivipuro,2016) على ضرورة أن يقوم تطوير التعليم على نتائج البحث العلمي، في المقابل لا توجد دراسة تقيس مدى تطبيق المعلمين لنتائج البحث العلمي في مجال التربية الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم معرفة مدى تأثير نتائج الأبحاث في مجال التربية الخاصة على الممارسات التعليمية على المستوى المحلي؛ بالرغم من وجود عدد كبير من الأبحاث المحلية، والعالمية التي تناولت مواضيع متعلقة بالتربية الخاصة، إلا أن وصولها للمعلمين غير معلوم، ومدى تأثيرها على ممارساتهم التعليمية أيضاً غير معلوم. بحيث لا توجد دراسة محلية هدفت إلى التحقق من استفادة معلمي التربية الخاصة من نتائج الأبحاث العلمية، وذلك على حد علم الباحثة، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤالين التاليين:

أسئلة الدراسة:

1- ما مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية؟
2- ما المعوقات التي قد تحول دون استفادة معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية.
2. التعرف على المعوقات التي قد تحول دون استفادة معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1- عدم وجود دراسة مشابهة لها في الهدف؛ على حد علم الباحثة.
2- أن قياس مدى استفادة معلمات التربية الخاصة من نتائج الأبحاث العلمية؛ قد يهيئ لدعم استفادة المعلمين من الأبحاث العلمية في حال وجود ضعف في مستوى الاستفادة، من خلال سد الخلل، أو تدعيم الجوانب التي تقل فيها الاستفادة من الأبحاث.
3- قد تفيد نتائج الدراسة في لفت أنظار القيادات التعليمية نحو المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من الأبحاث، لوضع الحلول والمعالجات اللازمة للتغلب عليها.
4- ومن المؤمل أيضاً أن تضيف هذه الدراسة رصيداً من المعرفة لأدبيات التربية الخاصة، وتهيئ لإعداد دراسات أخرى انطلاقاً مما توصلت إليه.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية، والمعوقات التي قد تحول دون استفادتهن منها.
- **الحدود البشرية:** معلمات التربية الخاصة العاملات في المراكز الأهلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- **الحدود المكانية:** بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1440/1439هـ.

مصطلحات الدراسة:

معلمات التربية الخاصة:

يعرف الدوايدة (2014: 38) معلمي التربية الخاصة على أنهم: "المعلمون المؤهلون لرعاية وتعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم سواء في المدرسة العادية، أو في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة".

وتعرف الباحثة معلمات التربية الخاصة إجرائياً: "هن المعلمات اللاتي يتولين تعليم ورعاية ذوي الإعاقة الملتحقين في مراكز التأهيل الأهلية في مدينة الرياض".

الأبحاث العلمية:

أورد عبدالله (2007: 474) تعريفاً للبحث العلمي نص على أنه: "استقصاء منهجي منظم يهدف إلى اكتشاف الظواهر التي تساعد في الوصول للحقائق، والتأكد من صحتها وفق معايير موضوعية".

وتعرف الباحثة الأبحاث العلمية إجرائياً، على أنها: "الأبحاث في مجال التربية الخاصة، وتشمل رسائل الماجستير، والدكتوراه، والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية، سواء أجريت تلك الأبحاث في المملكة العربية السعودية أو في أي دولة أخرى".

الاستفادة:

ورد في المعجم الغني (2013: 65): [ف ود]. (مصدر. اِسْتَفادَ). "الاِسْتِفادَةُ مِنْ مَجْهوداتِهِ": الإنْتِفاعُ بِها. وتعرف الباحثة الاستفادة إجرائياً، على أنها: "المنفعة التي تعود بها نتائج الأبحاث العلمية على معلمات التربية الخاصة".

المعوقات:

ورد في المعجم الغني (2013: 81): إِعاقَةٌ [ع وق]. (مصدر. أَعاقَ). "الإِعاقَةُ عَنِ العَمَلِ": القِيامُ بِما يُؤَدِّي إلى الإِحْباطِ والتَّثْبيطِ والعَرْقَلَةِ. وتعرف الباحثة مصطلح المعوقات في هذه الدراسة على أنه: "كل سبب يعرقل عملية استفادة معلمات التربية الخاصة من نتائج الأبحاث العلمية".

المراكز الأهلية:

يمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة، على أنها: " المراكز النهارية التي تعنى برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع الفئات. وهي مراكز ليست مجانية ولكنها تتلقى دعماً من الحكومة لتقديم خدمات التربية الخاصة للمستفيدين ممن تنطبق عليهم شروط استحقاق الدعم مجاناً".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

البحث في مجال التربية الخاصة:

تزداد الحاجة لتكوين قاعدة بحثية في مجال التربية الخاصة؛ نظراً لحاجات الطلاب ذوي الإعاقة إلى علاجات مكثفة وفعالة تمكنهم من تعويض الوقت الضائع نتيجة عدم كفاية الممارسات التقليدية لحاجاتهم التربوية؛ لكن يبقى هناك قلق حول مدى إمكانية الثقة بنتائج البحوث في مجال التعليم، وكيفية التحقق من جودتها؛ لأن التعليم مجال معقد، والقوانين التي تؤكد على ضرورة استخدام الممارسات المبنية على الأدلة قد تتناسب أكثر مع علوم كالفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا؛ لأن الباحث التربوي يواجه مشاكل خاصة، ويتعامل مع ظروف تحد من التعميمات. (Odom et al.,2005; Vaughn, & Swanson, 2015)

وبحوث التربية الخاصة - على وجه التحديد - تواجه تحديات أكبر؛ بسبب تعقيد الظروف التي تُجرى فيها، ويعد تفاوت سمات المشاركين في البحث أحد أهم الأمور التي تجعلها أكثر تعقيداً. فقد حدد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (13) فئة من فئات الإعاقة في التربية الخاصة، وضمن كل فئة عدة شروط لتحديد الأفراد فيها، كما تتضمن كل فئة فئات فرعية متنوعة، فعلى سبيل المثال التوحد مفهومه يشمل نطاقاً واسعاً يتكون من أربعة اضطرابات، والإعاقة العقلية تتضمن عدة فئات حسب شدة الإعاقة، والإعاقات السمعية والبصرية تتراوح شدتها من الضعف البسيط إلى كف البصر والصمم، والإعاقات الصحية تتفاوت من حيث النوع والشدة، هذا بالإضافة للتنوع العرقي، واللغوي، والاجتماعي للمشاركين في بحوث التربية الخاصة، والذي بدوره يؤثر على نتيجة البحوث، ويسهم في تعقيد الظروف التي تحد من الوصول لنتائج دقيقة (Odom et al.,2005).

ويعد السياق التعليمي أيضاً بعداً آخر للتعقيد في مجال بحوث التربية الخاصة؛ لأن سياق التعليم الموجه لذوي الإعاقة أوسع من سياق التعليم العام، حيث يتلقى الرضع والأطفال الصغار ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة خدمات في منازلهم، وفي إطار رعاية شاملة خارج المدارس العامة، وأيضاً في سن البلوغ أو المراهقة يحتاج ذوو الإعاقة إلى تعليم في بيئات مختلفة كالبيئة المهنية مثلاً؛ وذلك استعداداً للانتقال من البيئة المدرسية إلى مكان العمل. وهذا التعقيد بكافة أبعاده له عدة آثار على البحوث في مجال التربية الخاصة، فمن أجل تحديد الممارسات المبنية على الأدلة يجب أن تُحدد بحوث التربية الخاصة لمن تكون هذه الممارسات فعالة، وفي أي سياق تعليمي، أو بيئة تعليمية ينبغي أن تُمارس (Odom et al., 2005).

وأسفرت البحوث في مجال التربية الخاصة عن نتائج ذات فائدة للطلاب ذوي الإعاقة، كما أنها ولدت معرفة قيمة ساهمت في تحسين ممارسات التعليم، ليست فقط المتعلقة بذوي الإعاقة، ولكن تخدم جميع المتعلمين. ويعد نموذج الاستجابة للتدخل أحد الأمثلة على أهمية الأبحاث في التربية الخاصة؛ حيث يستمد عناصره من نتائج تلك الأبحاث، ويتضمن مجموعة من التغييرات في الفحص، والتقييم، وتقديم التدخل، ويقدم الوقاية والمعالجة للطلاب المعرضين لخطر الصعوبات الأكاديمية، كما يتضمن اتخاذ القرار التعليمي القائم على البيانات الدقيقة، والتدخلات المكثفة، ورصد التقدم(Vaughn, & Swanson, 2015).

ولضمان استمرار إجراء الأبحاث ذات النتائج المؤثرة على ممارسات التعليم، ينبغي توفير الدعم الكافي لتلك الأبحاث. ولا عجب أن الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في مجال التربية الخاصة، سواء على مستوى القوانين، أو الممارسات التعليمية، أو الأبحاث ذات الجودة العالية؛ فقد اهتمت بالأبحاث في هذا المجال منذ عام

2004، فأنشأت المركز الوطني لدعم أبحاث التربية الخاصة الذي دعم أكثر من 260 مشروعاً بحثياً بنحو 440 مليون دولار، وفي عام 2013 خصص قرابة 42 مليون دولار لدعم الأبحاث في هذا المجال (Demirok et al., 2015; Vaughn, & Swanson, 2015).

أما في الدول العربية فلم تحظَ بحوث التربية الخاصة بمثل هذا الدعم، إلا أنه ازداد الاهتمام بمجال التربية الخاصة في العقدين الأخيرين. كما ازدادت توصيات المؤتمرات ذات العلاقة بأهمية إجراء المزيد من البحوث في التربية الخاصة، مما انعكس إيجابياً على الاهتمام بالبحوث في هذا المجال ودعمها، لكن لا تزال نوعية البحوث ومدى ارتباطها بممارسات التربية الخاصة في تلك الدول مجهولة، ونادراً ما يتم نقل المعرفة التي تولدها البحوث إلى الميدان التربوي (إبراهيم، وعبدالقادر، 2012).

مناهج البحث في التربية الخاصة:

تتنوع المناهج في التربية الخاصة وفقاً للنظريات التي توجه الأبحاث في هذا المجال، لكن يضل الهدف من الأبحاث واحداً، وهو مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة. ويمكن تصنيف النماذج التي وجهت الأبحاث إلى ثلاثة نماذج، وهي: النموذج النفسي الطبي، وينظر إلى الأشخاص الذين يتصرفون ويتطورون بشكل مختلف عن الأغلبية على أنهم يواجهون صعوبات يجب معالجتها، ويصنف الأشخاص إلى فئات وفقاً للمشكلات التي تواجههم، وهذا النموذج يوجه البحوث للتركيز على وصف وتحليل المشكلات المختلفة لتطوير العلاجات والتغلب عليها، ودراسة فئات الإعاقة، واقتراح برامج تربوية وحلول تهدف إلى مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على التكيف بشكل أفضل في المجتمع، وهذه الحلول يمكن تعديلها، أو التخلي عنها إذا ثبت لاحقاً أنها غير فعالة (Hausstatter, & Connolly, 2007).

والنموذج الثاني هو النموذج الاجتماعي، ويقوم على حقيقة أن الإعاقة في الأصل اجتماعية وتستخدم لاستبعاد، أو تهميش مجموعة من الناس بطريقة أو بأخرى، بالتالي يُحدد المشاكل التي تواجه ذوي الإعاقة كظواهر اجتماعية، ويعمل على تغيير العمليات الاجتماعية من أجل حل تلك المشاكل. والنموذج الثالث هو النموذج التنظيمي، الذي يهدف من خلال التربية الخاصة إلى إنشاء نظام واحد في المجتمع، بحيث يمكن للجميع العمل والتعلم بشكل كامل داخل المجتمع نفسه، من خلال الدمج الكلي، وتنظيم المدارس، وأماكن العمل لتكون بيئة شاملة للجميع. وتتفاوت درجة وجود الانتماء لأحد هذه النماذج في البحوث التربوية، كما أن لكل منها طريقة في تعريف ذوي الإعاقة والتعلم (Hausstatter, & Connolly, 2007). وفيما يلي سيتم تناول المنهجين الوصفي، والتجريبي، كأحد أهم المناهج المتبعة في أبحاث التربية الخاصة وأكثرها شيوعاً:

أولاً: المنهج الوصفي. ويهدف إلى معرفة ما هو كائن بالفعل في حياة الإنسان، أو المجتمع من ظواهر، أو أحداث باستخدام أدوات لجمع البيانات كالملاحظة، أو المقابلة، أو الاختبارات، ويعتبر هذا المنهج هو الأكثر استخداماً من قبل الباحثين ليس فقط في الدول النامية إنما على مستوى الدول المتقدمة أيضاً. ولا يمكن الاستغناء عنه في دراسة أي ظاهرة؛ فمن خلاله يمكن توفير بيانات دقيقة حولها، وكشف جميع جوانبها، أو تحديد العلاقة بين عناصرها (داود، 2011).

وتفيد الأبحاث الوصفية في مجال التربية الخاصة في فهم طبيعة الأفراد ذوي الإعاقة وخصائصهم، ووصف البرامج، والخدمات المقدمة لهم وتقييمها. كما أنها تفيد على مستوى معرفة العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات، وتكوين المعرفة حول الاتجاهات السائدة، والمشاعر والأفكار التي يحملها الأشخاص تجاه ذوي الإعاقة، والتي يحملها ذوو الإعاقة أنفسهم تجاه المجتمع، والخدمات المقدمة لهم. ويمكن من خلال الأبحاث الوصفية قياس معدل التغيير الإيجابي في مستوى خدمات ذوي الإعاقة، ما يتيح التنبؤ بمستقبل الخدمات في ضوء هذا المعدل.

ولكن قد تواجه الباحثين المستخدمين لهذا المنهج عدد من الصعوبات التي من الممكن أن تقلل من قيمة النتائج التي يتم التوصل لها، منها صعوبة قياس بعض الخصائص المتعلقة بالسلوك الإنساني كالدوافع والسمات الشخصية، بالإضافة إلى صعوبة عزلها عن بعضها البعض، وصعوبة تحديد المصطلحات؛ وذلك بسبب اختلاف النظريات التي يتبعها دارسو السلوك الإنساني، كما قد يكون هناك صعوبة في تعميم النتائج؛ نظراً لأن البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي يكون لها حدود زمانية ومكانية، ومن المعلوم أن الظواهر تتغير بتغير الزمان والمكان (النوح، 2015).

وبالرغم من أن الدراسات الوصفية توفر معرفة قيمة تساهم في عملية التغيير، وتعزيز فهم الجوانب المتعلقة بالتدريس والتعلم، لكن تضل التجربة أقوى الطرق المتاحة لقياس فعالية التدخلات المختلفة، والتي تخدم بشكل مباشر عملية تعليم الطلاب ذوي الإعاقة؛ لأن التربية الخاصة مجال تطبيقي أكثر من كونه نظرياً.

(Gersten, Baker, & Lloyd, 2000; Mastropieri et al., 2009).

ثانياً: المنهج التجريبي: يهدف لقياس أثر التدخلات من خلال إجراء التجارب، وينبغي الموازنة عند إتباع هذا المنهج في بحوث التربية الخاصة بين التصاميم البحثية الصارمة التقليدية، والمعايير المختبرية للبحوث، وبين المرونة الكافية لإجراء البحث في الفصول والمدارس. وتعد البحوث التجريبية أكثر صعوبة في التصميم، والتنفيذ من البحوث الوصفية، وتقاس جودة البحوث التجريبية في دقة عزو التغيرات في أداء الطلاب أي المتغير التابع إلى التدخل التعليمي أي المتغير المستقل، بالإضافة إلى قدرتها على الإجابة عن السؤال الذي يدور حول مدى استمرار أثر التدخل بعد الانتهاء من التجربة بفترة وجيزة، وخارج مدة الدراسة (Gersten et al., 2000).

وهناك عدد من الإجراءات التي من خلالها يمكن زيادة الثقة بنتائج التجارب في ميدان التعليم منها تكرار التجربة عبر الدراسات. وللوصول لنتائج دقيقة من خلال التكرار ينبغي أن يتم وصف المتغير المستقل بدقة، ووصف كافة التدخلات المقدمة أثناء التجربة، والأدوات والوسائل المستخدمة، بالإضافة لوصف عملية التنفيذ بدقة، وعدم إهمال التفاصيل التي تتم أثناء إجراء التجربة، كالأمثلة المستخدمة، وردود الفعل التي يتلقاها الطالب من قبل المعلم، وأيضاً جودة التدريس، ومقدار الحماس الذي يظهره المعلم؛ وذلك لتوفير المعلومات الكافية لتكرار التجربة في نفس الظروف (Gersten et al., 2000; Horner et al.,2005).

ولا ينبغي الاعتماد على معلم واحد في تنفيذ التجربة حتى يتم التحقق من فعالية التدخل المقدم عبر الظروف، كما يلزم تحديد ووصف مجموعة المشاركين واختيارهم عشوائياً، وإذا لم يتمكن الباحث من الاختيار العشوائي فإنه يلجأ لاستخدام المنهج شبه التجريبي، ولكن سيكون هناك احتمالية تأثير متغير غير معروف على الفروق بين المجموعات؛ لهذا السبب لا يمكن أن يحل المنهج شبه التجريبي محل التجريبي الحقيقي أبداً، وبالرغم من ذلك هو مستخدم بكثرة؛ لأنه قد يكون الحل الوحيد للباحث في حال عدم إمكانية اختيار المشاركين عشوائياً، بالإضافة إلى أن نتائجه ممكن أن تسهم في تراكم المعرفة حول الموضوع.(Gersten et al., 2000)

ويتم تحليل البيانات في أبحاث التربية الخاصة إما بطريقة كمية يكون فيها التحليل باستخدام الأرقام، أو بطريقة كيفية (نوعية) يتم فيها التركيز على الكلمات. ويستند مؤيدو استخدام الطريقة الكمية في البحث التربوي على الفلسفة الوضعية، التي تؤكد على أن الظواهر الاجتماعية ينبغي أن يتم دراستها بنفس الطريقة التي تدرس بها الظواهر الفيزيائية، وأنه من المهم تبني العلوم الاجتماعية للطريقة العلمية القائمة على اختبار الفروض بمقاييس كمية، وأن يُجرى البحث في بيئة تتسم بالموضوعية، ولا تتأثر بذاتية الباحث. بينما يقوم البحث الكيفي على الفلسفة البنائية والتفسيرية، التي تؤكد على أنه من الصعب الفصل التام بين الأسباب والنتائج، وأن البحث ينبغي أن يقوم على مجموعة من القيم، وأن الباحث لا يمكن أن ينفصل عن الواقع والظاهرة التي يدرسها (أحمد، 2014).

ومن أهم مزايا استخدام الطريقة الكيفية في الأبحاث التربوية أنها تبعد البحوث عن التركيز على الأسباب والمسميات، وتقربها من التفسيرات الشخصية، باعتبار أن بعض الأمور قد تحدث بدون سبب، أو قد تحدث لأسباب عديدة، كما أن البحوث الكيفية في التربية الخاصة تمكن الباحث من القدرة على فهم الزمان والمكان بطريقة أفضل من خلال النظر إلى كيفية عمل الظواهر سواء كانت تلك الظواهر أشخاصاً، أم برامج.

(Brantlinger, Jimenez, Klingner, Pugach, & Richardson, 2005).

وقد يواجه الباحث المستخدم لتلك الطريقة ضغوطاً تتعلق بنظرة الآخرين المتمثلة في أنه يخدم مصالحه الذاتية، ويدافع عن وجهة نظره؛ لذا ينبغي عليه عدم التركيز على مثل تلك الأمور، وفي المقابل زيادة التركيز على الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها، والأسئلة التي يهدف للإجابة عنها والأساليب التي سيستخدمها للوصول لتلك الإجابات (Stake,2010).

أما الطريقة الكمية فتتميز بقدرتها على دراسة العلاقات بين المتغيرات والوصول لتفسير العلاقة بين السبب والنتيجة، فيصبح من الممكن الوصول لتنبؤات دقيقة تخص الظاهرة موضع الدراسة، كما أنها تسعى لضبط المتغيرات الاعتراضية التي تظهر في محيط الدراسة، مما يتيح تعميم النتائج والتنبؤ بها في مجتمعات البحث المشابهة (ريان، 2003). ولكل طريقة مميزات وعيوب قد تحد من جودة البحث ومدى الثقة بالنتائج، لذا شعر الباحثون بأهمية الجمع بين تلك الطريقتين للتغلب على المشكلات التي قد تنتج عن استخدام طريقة واحدة.

وظهر منهج الطرائق المركبة، أو الطريقة المختلطة Mixed methods research، وهو تصميم بحثي يجمع طريقة كمية واحدة على الأقل، وطريقة كيفية واحدة على الأقل. وقد حظي هذا المنهج باهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وترجع بداياته إلى ما قبل الثمانينيات حين جمع رواد المنهج الكمي بين المنهجين الكمي والكيفي في دراسة الظواهر الاجتماعية. وتزايد الاهتمام بمنهج الطرائق المركبة نتيجة للصراع بين مؤيدي المنهج الكمي، ومؤيدي المنهج الكيفي، وتطور مفهومه من مجرد الجمع بين طرق مختلفة إلى كونه منهجاً بحثياً قائماً بذاته يجمع بين منهجين في جميع مراحل عملية البحث (أحمد، 2014).

ويمكن من خلال منهج الطرائق المركبة تجاوز التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة، مثل التنوع الثقافي والاجتماعي للمشاركين في الدراسة، وفهم القضايا المعقدة التي تواجه برامج التربية الخاصة، بالإضافة إلى توسيع أنواع المشاكل البحثية التي يمكن معالجتها، وزيادة إمكانية تطبيق النتائج؛ لأن الباحث يدعم النتائج الكمية بتفسيرات كيفية تساهم في زيادة مناسبة النتائج للتطبيق في العالم الحقيقي .(Klingner, & Boardman, 2011) وقد كان لهذا المنهج دور في التغلب على المشكلات البحثية في مجال التربية الخاصة، وله إسهامات كبيرة في هذا المجال (Heyvarent, Maes, & Onghena,2011).

الفجوة بين البحث والممارسة وسبل سد هذه الفجوة:

أكدت قوانين التربية الخاصة، وكذلك الأدبيات على ضرورة أن يقدم المعلمون التعليم لذوي الإعاقة باستخدام ممارسات مبنية على الأدلة المثبتة علمياً؛ وذلك لضمان جودة التعليم المقدم لهم. كما أصبح نموذج الاستجابة للتدخل القائم على جمع البيانات، والتعليم المبني على الأدلة خياراً مسموحاً به لتحديد الطلاب الذين لديهم مشكلات في التعلم بموجب تعديلات قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2004(Reed et al., 2014). وتلك الإجراءات تزيد من فرص تلقي ذوي الإعاقة للتعليم الجيد، لكن وضعها موضع التنفيذ يفرض تحدياً على الباحثين في مجال التربية الخاصة، كما يفرض تحدياً على الممارسين في هذا المجال.

حيث تزداد الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التجريبية التي تقيس فعالية الاستراتيجيات التعليمية لذوي الإعاقة، من أجل تحديد الممارسات القائمة على الأدلة، وتدريب المعلمين على تنفيذها. وقد حقق الباحثون في مجال التربية الخاصة تقدماً كبيراً في تحديد وتعريف هذه الممارسات خاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حيث ازداد التركيز من خلال البحوث على الممارسات التعليمية في الميدان، لكن بالرغم من هذا التقدم تفشل الكثير من الأبحاث في تحقيق نتائج ملموسة في ميدان التربية الخاصة، ولا يوجد لنتائجها صدى من قبل الممارسين. وتذكر الحديدي (2006) أن المعلمين بحاجة إلى اكتساب المهارات الأساسية المتصلة بالبحث العلمي؛ لأن ذلك سوف يساعدهم على فهم الطرق التي يتم توظيفها من قبل الباحثين، وقراءة نتائج البحث، والقدرة على فهمها، وتطبيقها عملياً، بالإضافة إلى أنها سوف تمكنهم من التمييز بين البحوث الجيدة، وغير الجيدة، وتطلعهم على الممارسات العلمية الشائعة، وتساعدهم في التخلي عن الأحكام الذاتية المستندة على خبراتهم الشخصية والتي لا تدعمها الأدلة.

كما أن للأطفال والبالغين من ذوي الإعاقة حق المشاركة في الأبحاث التي تناقش قضاياهم؛ لأن مشاركتهم تمثل تمكيناً لهم، وتجعل نتائج الأبحاث أكثر صدقاً. إضافةً إلى أن الأبحاث التي يشارك فيها ذوو الإعاقة هي أخلاقياً متفوقة على أنواع البحوث الأخرى، وقد يكون إشراكهم بالاستماع لهم ولوجهات نظرهم وفهم الخبرات التي يمرون بها، أو التشاور معهم وإشراكهم في صنع القرار، أو إشراكهم في تحليل البيانات؛ لكن في الغالب تقتصر البحوث على إشراكهم فقط كعينة لجمع البيانات منهم، بحجة أن مهام البحث العلمي مخصصة للأكاديميين. وهذه الحجة غير كافية؛ فإذا كان عدم امتلاكهم للمهارات البحثية حاجزاً أمام تمكينهم كباحثين فلماذا لا يتم تعليمهم من قبل الباحث (Nind,2011).

ويلجأ الباحثون للنشر من أجل إيصال نتائج تلك الأبحاث إلى المعلمين، وأولياء الأمور، وأصحاب المصلحة الآخرين، لكنهم غالباً يتجهون للنشر التقليدي المتمثل في نشر المقالات في المجلات العلمية، وهذه الطريقة في النشر تتيح الأبحاث للمستفيدين المحتملين غالباً، وهم الباحثون في المجال، وقد تصل إلى المعلمين، وأولياء الأمور، لكن لا يسهل من خلالها تغيير مفاهيمهم واعتقاداتهم (Deshler, 2003; Cook, Cook, & Landrum, 2013).

ويمكن استبدال النشر التقليدي السلبي بطرق نشر فعالة تلعب دوراً في تشكيل المعتقدات والمواقف الأولية للممارسين، والتي تعد اللبنة الأولى في سد الفجوة الموجودة بين البحث والممارسة، ويتم ذلك باستخدام استراتيجيات فعالة مبتكرة مثل استراتيجيات التسويق الاجتماعي، والاستفادة من العوامل التي ساهمت في نشر الخرافات والأساطير، وجعلتها عالقة في الذهن عبر الأجيال رغم عدم وجود أدلة تدعم مصداقيتها، مثل فكرة أن تناول السكر يسبب فرط الحركة وغيرها من الخرافات. ويمكن الاستفادة في هذا المجال بستة مبادئ تساهم في إيصال الرسالة وتذكرها، وهي: أن تكون الرسالة بسيطة، وغير متوقعة، وملموسة، وعاطفية، وتتمتع بقدر عالٍ من المصداقية، وسردها على شكل قصة .(Cook et al., 2013)

وقد يعرقل عملية فهم الأبحاث من قبل الممارسين ما يستخدمه الباحثون من مصطلحات، واختصارات، ومستويات من التجريد قد لا تكون مألوفة لدى الممارسين، ويجدون صعوبة في فهمها واستيعاب مدلولاتها Heath, & (Heath, 2008)، لذا ينبغي على الباحثين تعريف المصطلحات الغامضة، وشرح معاني المصطلحات التي لا يفهمها غالباً إلا الباحثون. ويمكن اختصار النتائج بشكل غير مخل لجعل الرسالة قصيرة، أو عرضها على شكل رسوم بيانية، كما يمكن تجنب السرد الممل، واختيار طريقة سرد جذابة ومبتكرة في نشر الأبحاث، أو نشرها كعرض تقديمي باستخدام مؤثرات سمعية وبصرية. وينبغي أن يتذكر الباحث أن وسيلة النشر مهما كانت فعالة في إيصال النتائج لن يكون للبحث قيمة ما لم تكن هناك حاجة حقيقية لدى الممارسين لهذا البحث، لذا من الأفضل أن يتم اختيار

المشكلات بناء على الملاحظة الدقيقة لواقع الميدان، ويمكن إجراء استطلاع حول المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة ومعلمي التربية الخاصة موجه لهم أنفسهم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الحسين، 2017) إلى التعريف بمفهوم الممارسات المبنية على الأدلة، وبيان مدى أهميتها، وكيفية اختيارها وتنفيذها. بالإضافة إلى المعوقات التي قد تمنع المعلم من تنفيذها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على جمع البيانات من الدراسات السابقة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبينت النتائج أن الممارسات أسلوب أو برنامج تعليمي تم التحقق من فاعليته في تحسين نتائج الطلاب، من خلال أبحاث ذات جودة عالية، وأن الممارسات المبنية على الأدلة يمكنها تحقيق نتائج إيجابية مع الطلاب بنسبة تصل إلى 95% مقارنة بالممارسات الأخرى التي لا تزيد نسبة نجاحها عن 50%. وذكرت الدراسة أن تحديد الممارسات المبنية على الأدلة يجب أن يبدأ بتحديد قوة الأدلة الداعمة للممارسة، مع ضرورة الاهتمام بالمخرجات التي تستهدفها الممارسة وملاءمتها للمكان الذي ستطبق فيه، كما يجب أن تكون الممارسة مقبولة لدى الطالب وأسرته. وبينت الدراسة أن من أبرز المعوقات التي قد تحول دون تطبيق المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة عدم توفر الوقت الكافي للاطلاع على الأبحاث، وعدم معرفة المعلمين بالممارسات، وعدم حثهم على استخدامها، وقلة البرامج التدريبية حول الممارسات المبنية على الأدلة أو عدم فعاليتها.

وهدفت دراسة(Davey et al.,2017) إلى قياس تفاعل المعلمين مع الأدلة التي يقدمها البحث العلمي، باستخدام مقياس تم تطويره من خلال تنفيذ عدة مشاريع في المدارس تهدف لزيادة الوعي باستخدام الأدلة البحثية، بالإضافة للمقابلات ودراسة الحالة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على 4500 معلم للمرحلة الابتدائية و6000 معلم للمرحلة الثانوية في إنجلترا. وأظهرت النتائج أن للبحوث أثراً ضئيلاً نسبياً على ممارسات المعلمين واتخاذهم للقرارات الخاصة بالتعليم والتعلم، بينما كان لأفكارهم الخاصة أثر أكبر على الممارسات التعليمية. وكانت مصادر المعلمين التي وجدوا أنها أسهل للفهم، هي: الزملاء في مدارسهم الخاصة، وبيانات أداء التلاميذ، ومعلومات من الزملاء في المدارس الأخرى. بينما كانت المعلومات المستندة للأبحاث هي الأقل سهولة في الفهم من وجهة نظرهم. كما أظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي، ويمتلكون معرفة ضعيفة عن أدلة البحث الأكاديمي.

وهدفت دراسة(Lehtonen, Vaattovaara, & Manner-Kivipuro,2016) لمعرفة دوافع المعلمين لتنفيذ ومتابعة الأبحاث المتعلقة بالتعليم والتعلم، ومعرفة الطرق والأساليب التي تشجع المعلمين على ممارسة الأبحاث، وتسهل عليهم المشاركة فيها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز العوائق التي تمنعهم من ذلك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على المناقشات في ورش العمل، بالإضافة إلى مسح الكتروني، وشملت عينة الدراسة جميع معلمي مراكز تعليم اللغة في فنلندا، وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين توجهاتهم إيجابية تجاه الأبحاث، ووافقوا على أن الأبحاث جزء من عملهم، وأن تطوير التعلم ينبغي أن يكون قائماً على البحث، كما أظهرت النتائج أن معظم المعلمين يرون بأن أبرز ما يشجع المعلم على المشاركة في الأبحاث تقدير جهوده المرتبطة بالبحث، وتشجيعه على التطور المهني والنمو الشخصي، وأن من أبرز العوائق التي تواجه المعلم في هذا الجانب عبء العمل، والإجهاد وعدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأبحاث، بالإضافة إلى القيود الزمنية، وعدم التقدير من قبل الزملاء ورؤساء العمل، وقليل من المعلمين ذكر بأن عدم امتلاك المعلم لمهارات البحث العلمي تدخل أيضاً ضمن العوائق.

وناقشت دراسة (Firth,2016) مدى إمكانية احتراف المعلم للبحث العلمي كجزء من دوره، والعوائق التي تحول دون قيام المعلم بذلك الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على جمع البيانات من الدراسات السابقة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركة النشطة للمعلم في البحث العلمي تكون فعالة في تطوير التعليم، لكنها غير مستغلة بشكل كافٍ، كما أظهرت الدراسة أن من أبرز العوائق التي تحول دون المشاركة البحثية للمعلم هي عدم توفر الوقت والمال الكافي لإجراء الأبحاث، مع نقص وجود الدعم، وعدم وجود مرافق مكتبية شاملة، بالإضافة للوصول المحدد للمجلات التي تعنى بنشر الأبحاث إن وجدت.

وناقشت دراسة (نصار، ونتو، وعبدالشافي، 2016) إعداد معلم التربية الخاصة في المملكة مقارنة بالخبرات والتجارب العالمية، من حيث الأهداف والمعايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على جمع المعلومات من المراجع والدراسات السابقة، وقد اتفقت معظم الخبرات العالمية في مجال إعداد المعلم التربية الخاصة على أن معايير إعداد المعلم تتضمن القدرة على اكتساب المعرفة، واستخدام شبكات المعلومات والوعي بمصادرها، بالإضافة إلى القدرة على تحليل واستخدام المعلومات الجديدة.

أما دراسة (محمود، وحجي، والزهيري، 2016) فهدفت إلى التعرف على دور ممارسة الطلاب المعلمين لأبحاث الفعل التعليمي في تطوير ممارساتهم المهنية، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم. واستخدمت الدراسة المنهج الإجرائي (التطبيقي) وتمثلت أدوات الدراسة في محاضرات موجهة للعينة للتعريف بأبحاث الفعل، وكيفية تطبيقها، بالإضافة للملاحظات والمقابلات لجمع البيانات عن تطبيق أفراد العينة لمنهج بحوث الفعل في التدريس. وتكونت العينة من عشرة طلاب معلمين من كلية التربية في جامعة حلوان بمصر. وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة بحوث الفعل ساهمت بشكل كبير في زيادة العقلانية في الممارسات المهنية، وجعلها مستندة إلى البحث العلمي، وتنمية مهارات الاتصال والفكر التأملي الناقد، بالإضافة لتحسين مستواهم المهني، وصقل خبراتهم وزيادة قدرتهم على حل المشكلات بطريقة عملية.

وقد هدفت دراسة (قراشي، وصباح، 2013) إلى رصد واقع الممارسات الميدانية لمعلمي صعوبات التعلم فيما يخص الكشف، والتشخيص، والمتابعة، ومدى قربها من المستوى المطلوب استناداً إلى نتائج الأبحاث والدراسات في هذا المجال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانتين إحداهما موجهة للمعلمين، والأخرى للموجهين. وطبقت أدوات الدراسة على (155) معلماً ومعلمة لذوي صعوبات التعلم، و(11) موجهاً لمعلمي ذوي صعوبات التعلم. وكشفت النتائج عن أن المعلمين يرون أنفسهم قد طبقوا من (85 إلى 92%)، بينما تراوحت النسبة من وجهة نظر الموجهين من (62 إلى 68%).

كما هدفت دراسة (إبراهيم، وعبدالقادر، 2012) إلى معرفة أولويات أبحاث التربية الخاصة وتوجهاتها المستقبلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت الأداة في استطلاع رأي موجه لمعلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، يبين المشكلات التي تحتاج إلى البحث من وجهة نظرهم. وقد شملت العينة (900) معلم ومعلمة. وأسفرت النتائج عن ثلاثين مجالاً للمشكلات في مجال تعليم ذوي الإعاقة، والتي تحتاج إلى البحث فيها.

وهدفت دراسة (إبراهيم، ولاشين، 2011)، إلى معرفة أولويات البحث التربوي في مجال التربية الخاصة، ونوع المشكلات التي تحتاج إلى بحث من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، بالإضافة إلى درجة أهمية البحث في تلك المشكلات من وجهة نظرهن، وقد مثلت العينة معلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على (70) معلمة من معلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن أغلب عبارات الاستبانة حصلت على درجة تقدير كبيرة وأهمية متوسطة، مما يعني اهتمام المعلمات بالبحث العلمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن جميعها أكدت على أهمية البحث العلمي في تطوير عملية التعليم، ورفع الكفاءة المهنية للمعلم، فركزت دراسة(Lehtonen, Vaattovaara, & Manner-Kivipuro,2016) ودراسة (الحسين، 2017)، ودراسة (Firth,2016) على المشاركة البحثية للمعلم وعوائقها، وناقشت دراسة (إبراهيم، ولاشين، 2011)، ودراسة (إبراهيم، وعبدالقادر، 2012) أولويات البحث في التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين، وهدفت دراسة (Davey et al.,2017) إلى قياس مدى تطبيق المعلمين لنتائج الأبحاث، كما ركزت (محمود، وحجي، والزهيري، 2016) على دور ممارسة المعلم للأبحاث في تطوير الممارسات المهنية، والتغلب على الصعوبات التي يواجهها.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها الدراسة الوحيدة التي تركز على موضوع استفادة معلمات التربية الخاصة من نتائج الأبحاث العلمية، بينما ركزت الدراسات السابقة على تفاعل المعلمين من تخصصات أخرى مع البحث العلمي، كما تتميز بكونها الدراسة الوحيدة التي تقيس مدى استفادة معلمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من الأبحاث والمعوقات التي تحول دون استفادتهن منها، بينما أجريت الدراسات السابقة التي تشابهت معها في الهدف في دول أخرى. ومن المعلوم اختلاف طبيعة المعوقات والدوافع من مجتمع لآخر.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

المجتمع والعينة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الخاصة العاملات في (11) مركزاً أهلياً للتربية الخاصة في مدينة الرياض، والبالغ عددهن (156)، موزعات على أربعة تخصصات دقيقة، هي: صعوبات التعلم، والتوحد، والإعاقة الفكرية، والإعاقة السمعية. وكان عدد المستجيبات منهن على أداة الدراسة (117) معلمة، مثلن ما نسبته (75%) من مجتمع الدراسة. وفيما يلي توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدقيق جدول (1):

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص الدقيق	التكرار	النسبة
صعوبات التعلم	16	%13,67
التوحد	38	%32,47
الإعاقة الفكرية	42	%35,89
الإعاقة السمعية	21	%17,94
المجموع	117	%100

ويتضح من الجدول (1) أن النسبة الأكبر من المعلمات كن من تخصص الإعاقة الفكرية ثم التوحد، بينما كانت أقل نسبة من المعلمات من تخصص صعوبات التعلم، ثم الإعاقة السمعية. ويمكن عزو هذه النسب إلى أن معظم الطلبة الملتحقين بمراكز الرعاية النهارية الأهلية هم من ذوي الإعاقة العقلية، ومن الأطفال التوحديين.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة مستعينة بالإطار النظري والدراسات السابقة، وتكونت هذه الاستبانة من البيانات الأولية وهي: التخصص الدقيق. ومحورين أحدهما يتعلق بمدى استفادة المعلمات من الأبحاث العلمية في مجال التربية الخاصة، ويتكون من (20) عبارة، والآخر متعلق بمعوقات استفادة معلمات التربية الخاصة من الأبحاث العلمية، ويتكون من (12) عبارة. وقد تم وضع أربعة خيارات أمام كل عبارة في المحور الأول لقياس درجة الاستفادة، وهي: (عالية، متوسطة، ضعيفة، معدومة). وفي المحور الثاني وضعت ثلاثة خيارات لتحديد درجة الإعاقة، وهي: (عالية، متوسطة، معدومة).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على خمسة محكمين مختصين في التربية وعلم النفس والإحصاء التطبيقي، وقد أبدى عدد منهم ملاحظات حول صياغة العبارات، تم أخذها بعين الاعتبار والتعديل بناء عليها. وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع فقرات الأداة (98%).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة طبقت الأداة على (20) معلمة من خارج عينة الدراسة، كما تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الأداة وكانت النتائج كالتالي: معامل ثبات المحور الأول: 0,91، ومعامل ثبات المحور الثاني: 0,96، ومعامل ثبات الأداة ككل: 0,94

ويتضح مما سبق أن قيم الثبات عالية، كما أن قيمة ألفا بالنسبة لمعامل الثبات الكلي لكافة بنود أداة البحث بلغت (0.94) وهي درجة عالية مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى ثبات عالٍ.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم توزيع أداة الدراسة بطريقة الكترونية على أفراد العينة، من خلال التنسيق مع إدارات المراكز.

الأساليب الإحصائية والوزن النسبي:

1. تم تصحيح استجابات أفراد العينة، وحساب الدرجات كالتالي: في المحور الأول لقياس درجة الاستفادة أعطيت أربع درجات لخيار (عالية)، وثلاث درجات لخيار (متوسطة) ودرجتان لخيار (ضعيفة)، ودرجة واحدة لخيار (معدومة). وفي المحور الثاني لتحديد درجة الإعاقة أعطيت ثلاث درجات لخيار(عالية)، ودرجتان لخيار (متوسطة)، ودرجة واحدة لخيار (معدومة).
2. تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري باستخدام برنامج الإكسل.
3. تم حساب التقدير اللفظي، وحددت الباحثة لحصول أي عبارة من العبارات في المحور الأول على درجة استفادة عالية إذا حصلت على متوسط من 3,5 إلى 4، وعلى درجة متوسطة إذا حصلت على متوسط من 2,5 إلى أقل من 3,5، وعلى درجة ضعيفة إذا حصلت على متوسط من 1,5 إلى أقل من 2,5، وعلى درجة معدومة إذا كان المتوسط أقل من 1,5.
4. حددت الباحثة لحصول أي عبارة من العبارات في المحور الثاني على درجة إعاقة عالية إذا حصلت على متوسط من 2,5 إلى 3، وعلى درجة متوسطة إذا حصلت على متوسط من 1,5 إلى أقل من 2,5، وعلى درجة معدومة إذا كان المتوسط أقل من 1,5.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض نتائج الدراسة كما أسفرت عنها المعالجات الإحصائية، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث:

إجابة السؤال الأول ونصه: "ما مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بالمراكز الأهلية في مدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة في المحور الأول من الاستبانة، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على المحور الأول من الاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستفادة
12	ساعدتني في الاطلاع على أحدث الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم ذوي الإعاقة.	3.58	0.69	1	عالية
4	أفادتني في معرفة النظريات الحديثة في مجال التربية الخاصة.	3.49	0.76	2	متوسطة
13	أفادتني في معرفة مدى فعالية استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية مع ذوي الإعاقة.	3.47	0.70	3	متوسطة
6	أكسبتني معلومات يمكن الاستشهاد بها في مجال عملي.	3.34	0.80	4	متوسطة
5	أفادتني في الاطلاع على مراجع ذات فائدة في مجال عملي.	3.06	0.71	5	متوسطة
17	أفادتني في معرفة الاحتياجات الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة.	3	0.80	6	متوسطة
11	ساعدتني في إيجاد حلول للمشكلات التي واجهتني أثناء عملي.	2.99	0.82	7	متوسطة
7	أفادتني في معرفة وجهات نظر معلمي التربية الخاصة حول القضايا المهمة في الميدان التربوي.	2.97	0.88	8	متوسطة
1	أكسبتني خبرة في كيفية إجراء الأبحاث العلمية.	2.89	0.66	9	متوسطة
16	أفادتني في معرفة الاحتياجات النفسية للطلاب ذوي الإعاقة.	2.88	0.69	10	متوسطة
8	ساعدتني في فهم وجهات نظر معلمي التعليم العام حول التربية الخاصة.	2.79	0.93	11	متوسطة
9	ساعدتني في معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة.	2.67	0.84	12	متوسطة
2	أفادتني في معرفة كيفية بناء أدوات البحث.	2.54	0.95	13	متوسطة
10	ساعدتني في معرفة أبرز المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة.	2.50	1.02	14	متوسطة
14	أفادتني في تكييف المناهج بما يتناسب مع الحاجات الفردية للطلاب.	2.47	0.76	15	منخفضة
18	أفادتني في معرفة أنسب الطرق للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة.	2.45	0.84	16	منخفضة
15	ساعدتني في ابتكار وسائل تعليمية تتناسب مع احتياجات الطالب.	2.26	0.92	17	منخفضة
19	ساعدتني في فهم مشكلات أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة.	2.24	0.88	18	منخفضة
3	اكسبتني خبرة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لبحثي.	2.23	1.03	19	منخفضة
20	ساعدتني في معرفة احتياجات أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة.	2.14	0.79	20	منخفضة
	المتوسط العام للمحور	2.80	0.82		متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن درجة استفادة معلمات التربية الخاصة من نتائج الأبحاث العلمية بشكل عام حصلت على متوسط عام (2.80) أي أنها بدرجة (متوسطة)، وفيما يخص الاطلاع على أحدث الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم ذوي الإعاقة، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون الاستراتيجيات التعليمية مجال متجدد خاصة مع

ذوي الإعاقة، كما أن الجهات المسؤولة عن التعليم في السعودية تؤكد على ضرورة تنويع الاستراتيجيات المستخدمة مع ذوي الإعاقة بما يتوافق مع الحاجات الفردية لهم. بينما أفادت الأبحاث المعلمات بدرجة متوسطة في معرفة النظريات الحديثة في مجال التربية الخاصة، ومدى فعالية استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية مع ذوي الإعاقة. كما كانت ذات فائدة متوسطة في إكسابهن معلومات يمكن الاستشهاد بها والاطلاع على مراجع ذات فائدة في مجال العمل. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اختلاف فعالية الاستراتيجيات التعليمية بحسب طبيعة الحالة المطبقة معها، وبحسب البيئة التي يتم التطبيق فيها أيضاً.

كما يتضح من الجدول (2) أن المعلمات استفدن بدرجة متوسطة من الأبحاث في معرفة الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطلاب ذوي الإعاقة، وإيجاد حلول للمشكلات التي واجهتهن في العمل. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمود، وحجي، والزهيري (2016)، من أن الأبحاث العلمية زادت قدرات المعلمين على حل المشكلات التي تواجههم، وتحسين مستواهم المهني. كما يبين الجدول (2) أن الأبحاث أفادت المعلمات بدرجة متوسطة في معرفة وجهات نظر معلمي التربية الخاصة حول القضايا المهمة في الميدان التربوي، والمشكلات التي تواجههم واحتياجاتهم التدريبية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تركيز أبحاث التربية الخاصة المحلية على هذه الموضوعات.

ويتضح أيضاً أن الأبحاث العلمية أكسبت المعلمات خبرة بدرجة متوسطة في كيفية إجراء الأبحاث، ومعرفة كيفية بناء أدوات للبحث. كما ساعدتهن بدرجة متوسطة في فهم وجهات نظر معلمي التعليم العام حول التربية الخاصة. بينما كانت الأبحاث العلمية ذات فائدة منخفضة فيما يخص تكييف المناهج بما يتناسب مع الحاجات الفردية للطلاب، ومعرفة أنسب الطرق للتعامل معهم، وابتكار وسائل تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اختلاف المناهج باختلاف الدولة التي أجري فيها البحث، كما أنه بحسب ما اطلعت عليه الباحثة من أبحاث علمية في مجال التربية الخاصة فإن موضوع تكييف المناهج الدراسية والوسائل التعليمية لم يتم التطرق له في الأبحاث بشكل كافٍ.

كما يبين الجدول (2) أن الأبحاث العلمية ساعدت المعلمات بدرجة منخفضة في فهم مشكلات واحتياجات أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة، وتعزو الباحثة ذلك إلى قلة الدراسات التي أخذت عينتها من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة حتى وإن كان الموضوع يتعلق بأولياء الأمور فإن الباحثين غالباً ما يختارون عيناتهم من المعلمين ومن فئات أخرى . وكانت أيضاً الأبحاث ذات فائدة منخفضة في اكساب المعلمات خبرة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث، ويمكن عزو ذلك إلى عدم شرح الباحثين لأسباب اختيار أساليب إحصائية معينة دون غيرها.

إجابة السؤال الثاني ونصه: "ما المعيقات التي تحول دون استفادة معلمات التربية الخاصة بالمراكز الأهلية في مدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة في المحور الثاني، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على المحور الثاني مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإعاقة
11	صعوبة توظيف نتائج الأبحاث في الميدان التربوي.	2.63	0.53	1	عالية
7	الأبحاث العلمية غير مرتبطة بمشكلات الميدان التربوي.	2.57	0.57	2	عالية
9	لا يوجد تحفيز للمعلمات على الرجوع للأبحاث العلمية.	2.57	0.62	3	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإعاقة
1	لا يتوفر الوقت الكافي للاطلاع على الأبحاث العلمية.	2.56	0.53	4	عالية
5	غير متاح للمعلمة الدخول للمكتبات الرقمية مجاناً.	2.52	0.55	5	عالية
13	لا توجد ورش عمل تناقش نتائج الأبحاث العلمية الحديثة.	2.49	0.65	6	متوسطة
10	بعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث العلمية لا يمكن لغير الباحثين فهمها.	2.46	0.63	7	متوسطة
4	لا تتيح المكتبات للمستفيد الحصول على نسخة من البحث العلمي.	2.44	0.60	8	متوسطة
2	صعوبة الوصول للأبحاث العلمية في المكتبات.	2.41	0.57	9	متوسطة
12	المعلمة غير ملزمة بتطبيق استراتيجيات مبنية على نتائج البحث العلمي.	2.40	0.70	10	متوسطة
3	عدم معرفة المعلمة بطريقة استخراج الأبحاث العلمية عن موضوع محدد من خلال فهارس المكتبات.	2.21	0.62	11	متوسطة
6	عدم معرفة المعلمة بطريقة الوصول للأبحاث في المكتبات الرقمية.	2.16	0.73	12	متوسطة
8	الاعتقاد بعدم وجود فائدة من الاطلاع على الأبحاث العلمية.	2.11	0.70	13	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	2.42	0.61	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (3) أن محور المعوقات قد حصل على متوسط عام(2.42 من 4) أي بدرجة متوسطة، وهو ما يؤكد وجود معيقات تحول بدرجة متوسطة دون استفادة المعلمات من نتائج الأبحاث العلمية، وأن صعوبة توظيف نتائج الأبحاث في الميدان التربوي، وعدم ارتباطها بمشكلات الميدان التربوي من أبرز تلك العوائق، كما أن عدم تحفيز المعلمات على الرجوع للأبحاث العلمية من الأسباب التي تعيق بدرجة عالية تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحسين (2017).

كما يبين الجدول (3) أن عدم توفر الوقت الكافي للاطلاع على الأبحاث العلمية، وعدم إتاحة الوصول المجاني للمكتبات الرقمية أيضاً من أبرز العوائق التي تحول دون استفادة المعلمات من نتائج الأبحاث العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الحسين، 2017) ودراسة (Lehtonen, Vaattovaara, & Manner-Kivipuro,2016)، ودراسة(Firth,2016) .

وقد شكل عدم وجود ورش عمل تناقش نتائج الأبحاث العلمية الحديثة عائق بدرجة متوسطة من الاستفادة من الأبحاث، بالإضافة إلى أن بعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث العلمية لا يمكن لغير الباحثين فهمها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Davey et al.,2017). كما أن عدم إتاحة المكتبات للمستفيد الحصول على نسخة من البحث العلمي، وصعوبة الوصول للأبحاث العلمية في المكتبات، يشكل أيضاً عائق دون تفعيل نتائج الأبحاث في مجال التربية الخاصة. ومحلياً لا يوجد قوانين تلزم المعلمات بتطبيق استراتيجيات مبنية على نتائج البحث العلمي وهذا أحد العوائق أيضاً.

وتعتبر عدم معرفة المعلمة بطريقة استخراج الأبحاث العلمية عن موضوع محدد من خلال فهارس المكتبات، وعدم المعرفة بطريقة الوصول للأبحاث في المكتبات الرقمية، والاعتقاد بعدم وجود فائدة من الاطلاع على الأبحاث العلمية جميعها تعيق بدرجة متوسطة الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء هدف الدراسة وبناء على ما توصلت إليه من نتائج تؤكد الباحثة على التوصيات التالية:

1- ينبغي على الباحثين العمل على زيادة ربط الأبحاث العلمية في مجال التربية الخاصة بالمشكلات التي تواجه المعلمات في الميدان، من خلال إجراء دراسات استطلاعية لتسليط الضوء على نوعية الأبحاث التي تستفدن منها المعلمات بشكل أكبر.

2- ينبغي على الأكاديميين والباحثين في مجال التربية الخاصة زيادة ورش العمل الموجهة للمعلمات والتي تناقش نتائج الأبحاث الحديثة في مجال التربية الخاصة.

3- على القيادات التعليمية تحفيز المعلمات في التربية الخاصة على إجراء الأبحاث العلمية كدراسات الحالة الواحدة لحل مشكلات الطلاب التعليمية.

4- يجب على المشرفات على برامج التربية الخاصة تحفيز المعلمات على تطبيق نتائج الأبحاث العلمية، وإلزامهن بربط الممارسات التعليمية بما توصلت إليه.

5- يجب على وزارة التعليم تسهيل وصول المعلمات للأبحاث العلمية المتاحة على قواعد البيانات من خلال منحهن اشتراكات مجانية في تلك القواعد.

6- ينبغي على الباحثين تعريف المصطلحات الغامضة وشرح معاني المصطلحات التي لا يفهمها غالباً إلا الباحثين؛ وذلك لإيصال الفائدة لعموم الممارسين في مجال التربية الخاصة على كافة مستوياتهم العلمية.

7- يمكن للباحثين اختصار نتائج الأبحاث ونشرها في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتسهيل وصولها للمعلمات وتبادل نتائجها من قبلهن.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز. (2014). مدى اهتمام البحوث التربوية العربية بقضايا تربية ورعاية فئتي الموهوبين والمعاقين: دراسة تحليلية ميدانية. المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية القيمة والأثر. سوهاج، مصر: جمعية الثقافة من أجل التنمية.
- إبراهيم، صفاء محمود، ولاشين، هدى عبدالعزيز. (2011). أولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة التربية وعلم النفس -السعودية، ع 37، 45-82.
- إبراهيم، عبدالله علي وعبدالقادر، نادية محمد. (2012). أولويات بحوث التربية الخاصة وتوجهاتها المستقبلية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. التربية: جامعة الأزهر بمصر، 1(149)، 397-441.
- أبو العزم، عبدالغني. (2013). معجم الغني. فهرسة وتنسيق: فواز زكارنة.
- أحمد، إيمان إبراهيم. (2014). دور مناهج الطرائق المركبة في التغلب على مشكلات البحوث الكمية والكيفية في مجالي التربية المقارنة والإدارة التربوية. مجلة الإدارة التربوية: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، 1(1)، 307-359
- الحسين، عبدالكريم حسين.(2017). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة الطريقة المثلى للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل -مصر، 6 (21)، 52-91.

- الخطيب، جمال محمد. (2013). أسس التربية الخاصة. الدمام، السعودية: مكتبة المتنبي.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2009). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر.
- داود، عزيز. (2011). مناهج البحث العلمي والتربوي. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الدوايدة، أحمد. (2014). درجة أهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا المساعدة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (2)، 35-63.
- ريان، عادل محمد. (مايو، 2003). استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية. المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر. القاهرة، مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- عبدالله، فيصل حميد. (2007). المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب. مجلة اتحاد الجامعات العربية-الأردن، (49)، 467-510.
- قراشي، فاطمة عمران، وصباح، منصور عبدالله. (2013). واقع الممارسات التربوية لمعلمي تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومعلمي التلاميذ العاديين في ضوء أحكام الموجهين بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين.
- محمود، محمد قاسم، وحجي، أحمد إسماعيل، والزهيري، إبراهيم.(2016). دور بحث الفعل التعليمي في دعم الممارسات المهنية للطلاب المعلمين . دراسات تربوية واجتماعية- مصر، 22(4)، 1137- 1115.
- نصار، سامي عبد المقصود، ونتو، هوازن أحمد، وعبدالشافي، دينا حسين. (2016). إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية -مصر، 24(1)، 595 – 625.
- النوح، مساعد عبدالله. (2015). مبادئ البحث التربوي. الرياض، السعودية: مكتبة الرشد ناشرون.

ثانياً- المراجع الإنجليزية:

- Brantlinger, E., Jimenez, R., Klingner, J., Pugach, M., & Richardson, V. (2009). Qualitative Studies in Special Education. Exceptional Children, 71(2), 195-207.
- Cook, B. G., Cook, L., & Landrum, T. G. (2013). Moving Research Into Practice: Can We Make Dissemination Stick?. Exceptional Children, 79(2), 163-180.
- Demirok, M., S., Baglama, B., & Besgul, M. (2015). 7th World Conference on Educational Sciences, (WCES-2015), 05-07 February 2015, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece A Content Analysis of the Studies in Special Education Area. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 2459-2467.
- Deshler, D. D. (2003). Intervention Research and Bridging the Gap between Research and Practice. Learning Disabilities: A Contemporary Journal, 1(1), 1-7.
- Firth,J.(2016). Research engagement for the school teacher and its role in the education community. Education in the North. 23(2). 161-166
- Gersten, R., Baker, S., & Lloyd, J. (2000). Designing High-Quality Research in Special Education: Group Experimental Design. THE JOURNAL OF SPECIAL EDUCATION, 34(1), 2-18.

- Lehtonen, T., Vaattovaara, J., Manner-Kivipuro.(2016). Removing the barriers to research engagement – teacher motivation for research-based teaching development in language centres . Quality management and assessment. 115 (16).
- Nelson, J, Mehta, P, Sharples, J, Davey, C. (2017). Measuring Teachers' Research Engagement: Findings from a pilot study. The Education Endowment Foundation (Report and Executive Summary) .
- Odom, S. L., Brantlinger, E., Gersten, R., Horner, R., Thompson, B., & Harris, K. R. (2005). Research in Special Education: Scientific Methods And Evidence-based Practices. Exceptional Children, 71(2), 137-148.
- Vaughn, S., & Swanson, E. A. (2015). Special Education Research Advances Knowledge in Education. Exceptional Children, 82(1), 11-24.